أساليب التفكير وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة كلية التربية

Thinking styles and its relation and locus of control for college of Education

م.م. شيماء طلب حمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل
قسم العلوم التربوية والنفسية
Assistant lecturer: Shaymaa Talab Hamad
College of education for human Sciences
University of Mosul.
Department of educational and Psychological Sciences

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على اساليب التفكير وموقع الضبط لدى طلبة كلية التربية، العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط لدى طلبة كلية التربية، الفروق في العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث)، التخصص (علمي - انساني)، الصف الدراسي (الأول- الرابع) وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس (ابراهيم، ٢٠٠٧) لقياس اساليب التفكير ومقياس (الجحيشي، ٢٠٠٤) لقياس موقع الضبط. وتم التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري وثباتهما بطريقة اعادة الاختبار ولمعالجة البيانات احصائيا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار الزائي للنسب، معامل بوينت بايسيريال، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، الاختبار الزائي للفرق بين معاملي ارتباط واظهرت نتائج البحث ان اكثر اساليب التفكير شيوعا لدى الطلبة هو التفكير الحكمي يليه اسلوب التفكير الاقلي ثم اسلوب التفكير التنفيذي اما ادنى الاساليب شيوعا لدى افراد العينة فقد كان اسلوب التفكير الملكي يليه اسلوب التفكير التشريعي ثم اسلوب التفكير الخارجي، يوجد فرق دال احصائيا في موقع الضبط ولصالح الخارجي، توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب التفكير

(التنفيذي، الحكمي، الاقلي، الفوضوي، المتحرر) وموقع الضبط ولصالح الخارجي في حين لم توجد علاقة بين اساليب التفكير (التشريعي، الملكي، الهرمي، العالمي، المحلي، المحافظ، الخارجي، الداخلي) وموقع الضبط، توجد فروق دالة احصائيا وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور ولم يكن هناك فرق دال في متغير التخصص (علمي- انساني) وتوجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الاول- الرابع) ولصالح الرابع.

Abstract

The research emphasis on identify the thinking style and locus of control for college of education students, the relation between thinking style and locus of control according to gender variable (Male - Female), the major (Scientific- Human) , Class grade (First- grade) , a sample of population (300) male and female students , the research uses scale (Ibrahim, 2007) , to measure of thinking style and scale (Al-Jeheshi , 2004) to measure locus of control, the validity was tested by superficial validity and reality by retesting method , in order get data treatment statically (Pearson's correlation coefficient , T- test one sample of methods, Z- Test for percentages, point biserial , T-test for correlation coefficient indication , Z-Test for the variant between two correlation coefficient), the result shows that the most popular thinking styles for student are typical style then the oligaric style then executed style while the minimum thinking styles are the Monarchic Style then legislative style and external style, there is variant function in the locus of control for the external one , there is function variant between thinking style Executive , tydical , oligaric , Anarchic , liberal) and the locus of control for the external one, while there is no realtion between thinking styles Legislative ,Monarchic , Hierarchic, global, local, conser , external and internal) and locus of control, there is function variance according to gender variable (Male-Female) for male side and there is no function variance in major (Scientific – Human) and there function variance according

to class grade variable (First – forth) for the fourth grade side.

أهمية البحث والحاجة اليه:

يعد التعليم الجامعي من اهم المؤسسات التعليمية التي تأخذ على عاتقها مسؤولية تدريب الطلبة على اساليب التفكير العلمي بوصفه المؤسسة الرائدة في التطوير والتحديث من خلال تخريج كفاءات علمية يعتمد عليها في التنمية القومية (ابراهيم، ٢٠٠٧، ٥) وان هدف التعليم الجامعي هو خلق العقلية العلمية وطريقة التفكير السليم وتكوين اتجاهات مرغوب بها كما ان للحياة الجامعية الاثر الكبير في صقل شخصية الطلبة من خلال العملية التعليمية فضلا عن ان الجامعة لها دور هام وبارز في التفكير واشعار الشباب بالانتماء اليها (الجيزاني، ٢٠٠٤، ٢٢٠)اذ يعد التفكير احدى العمليات العقلية المعرفية الكامنة وراء تطور الحياة الانسانية وسيطرة الانسان على جميع الكائنات الحية واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على ما يواجهه في الحياة من مصاعب ومشكلات بل ان معظم الانجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير هذا فضلا عن ان الاسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر في جميع تفاعلاته ويوصف التفكير بأنه اعلى مراتب المعرفة وارقاها (الزحيلي، ٢٠١٢، ١٦٩) فالاهتمام بالتفكير يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة و تنمية ثروتها البشرية اذ يرى الكثير من العلماء والمهتمين بهذا الميدان على ان التفكير عملية اساسية في جميع ميادين الحياة وعليه فقد اتجهت التربية الحديثة الى تنمية التفكير بأساليبه المختلفة (قاسم، ٢٠٠٤، ١٧٥) وفي حال عدم الاهتمام بالتفكير واساليبه في التعليم الجامعي سوف يبقى التعليم قائما على الحفظ والتلقين وتبقى الجامعة تخرج اجيالا قادرة على الحفظ فقط ابعد ما تكون عن روح الجامعة ولا شك اننا جميعا نشترك في تخريج اعداد من الخريجين تلقوا قدراً معيناً من المعلومات ولكنهم مختلفون جدا في القدرات والمهارات واساليب توظيفها (اليوسفي، ٢٠٠٩، ٣) وهكذا فإن دور المؤسسات التعليمية يتلخص في تحديد اساليب التفكير التي يجب ان يكتسبها الطلبة والتخطيط لهذه الاساليب كما يخطط للمعلومات والحقائق التي يجب تعليمها للطلبة (لزحيلي، ٢٠١٢، ١٧١) ويعد مفهوم اساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الاخيرة وقد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين وقد نبع اهتمامهم بهذا المفهوم من كونه احد العوامل المؤثرة في العملية التعليمية في المراحل التعليمية كافة نظراً لان معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الطلبة تساعدنا في تحديد الطرق المناسبة لتعليمهم وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم بما يؤدي في النهاية الى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم والارتقاء بالعملية التعليمية (حسين، ٢٠١١، ٢٤٠) وتشير اساليب التفكير الى الطرق والاساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم افكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل

مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن اسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني ان الفرد قد يستخدم عدة اساليب في التفكير وقد تتغير هذه الاساليب مع الزمن (sternberg, 1992, 68) ومما لاشك فيه ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفضيل والتفكير ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الاخرين كما ان اسلوب التفكير يقيس تفضيلات الناس اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الاخرين فيشير قطامي (١٩٩٠) الى ان اسلوب التفكير كما يراه (ادلر) هو مؤشر على اسلوب الحياة حيث ان للمثقف اسلوب حياة يختلف عن الرياضي من حيث درجة النشاط أو الحركة أو الوحدة والتفاعل مع الاخرين (العتوم وآخرون، ٢٠١١، ٣٥) ومن الطبيعي ان تكون هناك علاقة واضحة بين اساليب التفكير لدى الفرد وسلوكه وطريقة تعامله مع المعرفة والمعلومات واستخدامها في حل ما يواجهه من مشكلات كما يمكن ملاحظة الفروق بين الافراد في اساليبهم في اداء ما يوكل اليهم من مهام وفي مواجهتهم للمشكلات الحياتية (الزحيلي، ٢٠١٢، ١٧١) وهذا ما يؤكد ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته وقدراته وخلفيته الثقافية وغيرها مما يميزه عن الاخرين (العتوم، ٢٠١٠، ١٩٧) وان معرفة خصائص الاشخاص الذين يستعملون اساليب التفكير المحددة تعد اساساً يعتمد عليه في التنبؤ بدرجة معقولة بنوع السلوك الذي يمكن ان يقوم به هؤلاء الاشخاص الذين يختلفون في اسلوب تفكيرهم في اثناء مواجهتهم للمواقف سواء كانت مواقف تعليمية اوغيرها(القيسي وأماني، ٢٠١٢، ٩٤٩). وتختلف اساليب التفكير وفقاً للأساس الذي ترتكز عليه وان اسباب اختلافها بين الافراد يعزى الى اختلافهم في الاهداف والمواقف والمدخلات الذهنية واختلافهم في الاشياء التي ينتبهون اليها واختلاف انشطة الخلايا العصبية وعددها لديهم واختلاف الاهتمامات التي تتطلب المعالجة الذهنية واختلاف ظروف التنشئة التي يتعرضون لها فتطور اتجاهات تفكيرية مختلفة واختلاف الخبرات والقدرات لديهم (العياصرة، ٢٠١١، ١٧٨) وعلى هذا الاساس فإن الاهتمام بأساليب التفكير هام جداً من اجل النجاح لجميع الطلبة (السرور، ٢٠٠٥، ٢٢١) لان اسلوب الفرد في التفكير واستيعابه للمواد الدراسية احد العوامل التي تؤدي الى التفوق الدراسي لذا يحتاج الكثير من الطلبة الى اكتساب الاستراتيجية المختلفة للتفكير التي تعطيهم القدرة على التعامل مع المعلومات والمواد الدراسية المختلفة وفهمها فهماً جيداً واختيار انسبها لهم (حسين، ٢٠١١، ٢٤٤) وقد اوصى بعض الباحثين بضرورة ان يركز المدرسون على اساليب التفكير العلمي وتبصير الطلبة بكيفية الاداء السليم للمشكلات وكيفية انتقاء المعلومات المرتبطة بالمشكلة وكيفية اكتشاف وتنسيق الموقف المشكل بما ييسر الاداء السليم (حبيب، ١٩٩٥، ٨٤) ويذكر(لومب (Lumb, 1996) ان احدى الطرق الممكنة التي يمكن من خلالها تحديد الطرائق المعقدة التي يتعلم بها الفرد وهي دراسة الطريقة أو الاسلوب الذي يفكر فيه هؤلاء الافراد ونتيجة لذلك فقد ركز اهتمام بعض الباحثين في الآونة الاخيرة على دراسة تأثير بعض اساليب التفكير والتي تشير الى طريقة الفرد في استخدام

قدراته تجاه المهام المعرفية على التحصيل(علي ووجدان، ٢٠١٠، ٢٨٢) فقد اكد جريجورنكوو ستيرنبرغ (GrigorrenKo& Sternberg, 1997) وجود ارتباط كبير وايجابي بين بعض اساليب التفكير وكل من التحصيل الدراسي والتفكير التحليلي والتفكير الابتكاري وانه يمكن التنبؤ بالأداء الاكاديمي للطلاب من خلال اساليب التفكير (Grigorrenko& Sternberg, 1997, 172) وهذا ما اكدته دراسة زهانج (Zhang, 1998) اذا أكد وجود قدرة تنبؤية لأساليب التفكير بالتحصيل الدراسي (خضير وايمان، ٢٠١١، ١٥٩) ويرى ستيرنبرغ ان الكثير من المشاكل التي تواجه الطلبة في عدم القدرة على التحصيل لا تعود بالضرورة الى انخفاض قدرتهم ومستوياتهم وانما الى سوء الانسجام والتوافق ما بين طرق واساليب التدريس التي يتبعها المدرسون في تعليم الطلبة والاساليب والطرق التي يفكر ويتعلم بها الطلبة ولذلك حمل المدرس مسؤولية تعليم الطلبة بطريقة تنسجم مع اساليب تفكيرهم ما أمكن لان معرفة اساليب تفكير الطلبة تساعد على ربط مهارات التعلم لديهم بقدراتهم مما قد ينعكس على اتجاهاتهم نحو تخصصاتهم وتحصيلهم الاكاديمي فضلاً عن دورها في اتجاهات الطلبة نحو عملية التعلم فالطريقة التي يرى بها الفرد العالم تجعله يشعر به بطريقة معينة والطريقة التي يشعر بها تؤثر في ما ينتبه اليه وكيفية احساسه به فينعكس ذلك على التحصيل الاكاديمي والمخرجات التعليمية لهذه الفئة من المجتمع (نصار وصفاء، ٢٠١٠، ٣٢٦- ٣٣٢) كما يشير ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) الى ان مفهوم اساليب التفكير لم يحظ بالقدر الكبير من الاهتمام لتأثيره في العملية التعليمية فقط بل لان له دوراً آخر لا يقل في اهميته عن اسهاماته السابقة في العملية التعليمية وهذا الدور يظهر في مجال الحياة العامة اذ ان معرفة الافراد بأسلوب التفكير المفضل عندهم تساعدهم على انتقاء الاعمال المهنية المتوائمة مع هذا الاسلوب ويرى ستيرنبرغ ان اساليب التفكير يمكن ان تساعد علماء النفس على فهم بعض التغيير في الاداء المدرسي والعمل المهني الذي يمكن ان يعزى بطريق الخطأ الى الفروق في القدرات العقلية (حسين، ٢٠١١، ٢٤٤) وهذا ما يؤكد وجود علاقة بين اساليب التفكير وتعدد القدرات العقلية عند الفرد او تعدد الذكاءات فالأمر لا يقتصر على معرفة القدرة العقلية عند الطالب ونوع ذكائه بل لابد ان نعرف الكيفية التي يميل او يفضل الطالب ان يستخدم بها ذكاءه وضرورة ربط هذه القدرة بأسلوب تفكيره حتى يتحقق الطالب من المواءمة بين قدرته والبيئة المحيطة التي يعمل بها(السرور، ٢٠٠٥، ١٥٨) مما يعني ان لكل عملية معرفية اسلوبا للتفكير خاصا بها وهذا يقع على خط متصل على اساس انه اسلوب الاستجابة الذي يتصف به سلوك الشخص في تناوله العمليات المعرفية ومما يعطي اهمية لهذا الموضوع هو ما كشفته بعض البحوث والدراسات التي تناولت اساليب التفكير في اتجاه جديد في مجال المواقف التربوية والمهنية والتي يستفيد منها المدرسون والتربويين وهو يعد هذه الاساليب نماذج لمعالجة المعلومات بصرف النظر عما اذا كان المصدر الاساسي لهذه المعلومات هو العالم الخارجي المحيط بالفرد او الشخص نفسه وهذه بدورها سوف تبين كيفية مواجهة الشخص لعدد

متنوع من المشكلات في المجالات الاجتماعية والشخصية (القيسي وأماني، ٢٠١٢، ٩٤٩) وهناك ارتباط بين اساليب التفكير وموقع الضبط كبعد من ابعاد الشخصية حيث يواجه الافراد في حياتهم العديد من الاحداث والمشكلات والصراعات والتحديات غير المتوقعة ويستخدمون كل ما لديهم من معارف ومهارات في محاولاتهم للسيطرة على مثل هذه الاوضاع (فتوحي ورنا، ٢٠٠٥، ٢٢٦) وان موقع الضبط له تأثير على نوع تفكير الفرد فالفرد الذي يعتبر نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وارادة قوية وثقة بالنفس على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره ومن ثم يرتبط موقع الضبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع دون نقد وتمحيص (المنيزل وسعاد، ١٩٩٥، ٣٥٠٧) وقد حظي موقع الضبط باهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس الاجتماعي والشخصية ولاسيما في الآونة الاخيرة اذ تبين مالهذا المفهوم من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآرائه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة التجريبية فيها والاجتماعية كما انه احد الجوانب المهمة في تنظيم التوقعات الانسانية وتحديد مصادرها فضلا عن كونه من المكونات البارزة في تحديد العلاقات الارتباطية بين سلوك الفرد وما يرتبط به من نتائج تساعد على ان ينظر الى انجازاته واعماله او فشله على ضوء قدراته وما يستطيع القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة في تحقيق اهدافه وما يرجوه من نتائج لسلوكه وما يتخذه من قرارات حيال هذا السلوك (الصميدعي، ٢٠٠٩، ٣٥٤) ويفترض (ليفكورت) بان موقع الضبط يؤثر في العديد من انواع السلوك كما انه وجد ان اعتقاد الفرد بانه يستطيع التحكم في اموره الخاصة والعامة يتيح فرص المثابرة ويزيد من دافعيته لتنظيم هذه الامور كي تنسجم مع حاجاته واهدافه وينعكس ذلك ايجابيا في حياة الفرد حتى يتيح له مثل هذا الاعتقاد ايضا المزيد من المثابرة والدافعية لتحقيق التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وبذلك تظهر قيمة هذا العامل المهم من عوامل الشخصية ومن الجدير بالذكر ان موقع الضبط يعد مفهوما دافعياً وبخاصة عندما يسعى الافراد الى تفسير اسباب نجاحهم او فشلهم وتحديد مصادرها وقدرتهم على السيطرة عليها في أي موقف حياتي يواجهه الفرد بعامة او ما يواجهه الطلبة في المواقف التعليمية بخاصة وفي ضوء ذلك يندفع الفرد الى اداء المهمة ولا يسقط من حساباته اهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على ادائه وتحديد نوعية ومصادر التأثير ويساعدهم ذلك في تكيفهم واستيعابهم للعناصر المهمة التي قد تؤثر في حياتهم(قطامي، ١٩٩٤، ٤٨- ٤٩) كما ان لموقع الضبط علاقة بالعديد من الظواهر التي تتضمن ابعاد الشخصية كالعمليات المعرفية والنفسية والفسلجية فضلاً عن ظواهر تتعلق بالأمراض النفسية ويمكن تمثيل الافراد على امتداد واحد ذي طرفين (داخلي – خارجي) فلكل فرد درجة على هذا المدى تبعا لتوقعه معمم في ادراك الاحداث التعزيزية(شهاب، ٢٠١٠، ١١٥) ويشير (روتر) الى ان كون الافراد من ذوي التوجه الداخلي للضبط لا يعني انهم انماط مختلفة فكل فرد يشترك في خصائص مع الاخرين ضمن نفس التصنيف الذي يقع فيه كما يشترك مع الاخرين الذين يقعون ضمن التصنيف الاخر في بعض الخصائص ولو ان ذلك يكون

بدرجة اقل وهذا يعني انه يجب النظر الى الأمر باعتباره متصلاً طرفاه الضبط الداخلي والضبط الخارجي ويقع الناس على نقاط أو مواضع بين الطرفين ومعظمهم في الوسط وهذا يعني ان قليلا من الناس ذوو توجه داخلي أوخارجي بدرجة كبيرة (جبريل، ١٩٩٦، ٣٥٩) والاتصاف بالضبط الداخلي أو الخارجي يعتمد بشكل اساس على مدى ادراك الفرد للعلاقة بين السلوك والاستجابة في البيئة وعلى مدى شعوره بالمسؤولية الشخصية تجاه الاحداث وجوهر الضبط هو الاعتقاد بوجود علاقة بين الفعل والنتيجة(الحنكاني واخرون، ٢٠٠٩، ٩٠) ولقد انتقل الاهتمام بهذا المتغير الى البحث التربوي والتعليمي بسبب اهميته في فهم السلوك الانجازي للطلاب وفي الكشف عن العوامل النفسية التي تقف وراء القصور الاكاديمي لديهم(حداد ونائل، ١٩٩٨، ٢٣٥) الامر الذي يستدعي تبني اسلوب تربوي ينمي ادراك الطالب بأنه المسؤول عن نجاحه او فشله وانه قادر على التحكم في بيئته وسينجح في مهماته اذا حاول وعمل وقد توصل (اوتري) و (لانجنباش) الى ان الطلبة الذين دربوا لأن يتحكموا بأنفسهم ونتائج اعمالهم زادت علامتهم على البعد الداخلي لمقياس موقع الضبط وزاد سلوكهم البناء في حين نقص سلوكهم المشاغب(المنيزل وسعاد، ١٩٩٥، ٣٥٠٧) ويتباين الافراد فيما بينهم في موقع الضبط الداخلي - الخارجي كمتغير مهم في تفسير السلوك الانساني وفي مواقف عدة فقد اكدت بعض الدراسات ان الذكور كانوا اكثر ميلا نحو الوجهة الداخلية في الضبط بينما الاناث كن اكثر ميلا نحو الوجهة الخارجية للضبط (عداس، ٢٠٠٨، ٥٤٤) كما اظهرت الدراسات وجود علاقات ارتباطية دالة بين مفهوم موقع الضبط وعدد من المتغيرات والظواهر النفسية الاخرى مثل فاعلية الاداء والقابلية على الاقناع وخصائص الشخصية(عبود، ٢٠٠٥، ٢٧٤) واوضحت دراسة (ابو ناهية، ١٩٨٤) ان الضبط الداخلي ارتبط ارتباطا موجبا مع كل من قوة الانا والدافع للإنجاز والمرونة التلقائية وارتبط الضبط الخارجي ارتباطا سلبيا مع كل هذه المتغيرات (زيدان، ١٩٩٧، ٢٢٤) وهناك دراسات عديدة اكدت ان ذوي التحكم الداخلي يتميزون عن ذوي التحكم الخارجي انهم اكثر ذكاء وتحصيلا وابتكاراً ويعارضون محاولات الاخرين للتأثير فيهم أي انهم يؤثرون على الناس ولا يتأثرون بهم ولكن ذوي التحكم الخارجي يشتهرون بالضعف والعجز امام المحن اكثر من ذوي التحكم الداخلي(هنتوش واخرون، ٢٠٠٨، ١٢٥- ١٢٦) حيث كشفت الدراسات التي تناولت اثر موقع الضبط في التكيف بأن الافراد ذوي الضبط الداخلي يتمتعون بدرجة اعلى من الكفاية في التعامل مع المحيط الخارجي فهم يسعون الى جمع معلومات عن محيطهم اكثر من الافراد ذوي الضبط الخارجي كذلك اشارت الدراسات ان الافراد ذوي التوجه الداخلي اكثر استقلالية وثقة بالذات على عكس الافراد ذوي التوجه الخارجي لانهم اضعف في مقاومة الشعور بالعجز والاكتئاب واكثر انصياعا للاخرين (بني عطا، ٢٠١٢، ٨٠- ٨١) وبينت دراسة بلالت واخرون(plalt& Et.al, 1971) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحكم الخارجي والعصابية كأحد ابعاد الشخصية أما دراسة برين وبروكويك(Breen &Prociuck, 1976) فقد اكدت ان

الاشخاص ذوي النزعة الخارجية لمركز التحكم يظهرون اتجاهات عدوانية بصورة واضحة بالمقارنة بذوي النزعة الداخلية لمركز التحكم كذلك فإن اصحاب الوجهة الداخلية للتحكم اكثر احساسا بالذنب في حالة تعبيرهم عن اتجاهات الكراهية والعدوان(محمد، ١٩٩٣، ٢٤٢- ٢٤٣).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث في النقاط الاتية:

١- أهمية التعليم الجامعي في خلق العقلية العلمية وطريقة التفكير السليم من خلال تدريب الطلبة على اساليب التفكير العلمي.

٢- يقدم البحث فكرة عن اساليب التفكير التي تؤثر في نجاح وفشل الطلبة حسب رأي ستيرنبرغ والناتج عن سوء الانسجام بين طرق واساليب التدريس وطرق تفكير الطلبة.

٣- التعرف على اساليب التفكير وبما يعطي فكرة عن طبيعة المناهج التي يحتاجها الطلبة وبما يمكن من تطوير وتغيير المناهج الحالية.

٤- اهمية موقع الضبط كبعد من ابعاد الشخصية وتأثيره على تفكير الفرد فهو يرتبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل فضلا على اهميته في التبوء بدوافع الفرد وآرائه وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

١- اساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية/ جامعة الموصل

٢- موقع الضبط لدى طلبة كلية التربية/ جامعة الموصل

٣- العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط لدى طلبة كلية التربية

٤- الفروق بين العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط وفقا للمتغيرات الاتية:

أ- الجنس(ذكور- إناث) ب- التخصص (علمي- انساني) ج- الصف الدراسي (الاول- الرابع)

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة الدراسة الصباحية في كلية التربية/ جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) لكلا الجنسين (ذكور- اناث) وللتخصص (علمي- انساني) وللصفين (الاول- الرابع).

تحديد المصطلحات:

أولا: اساليب التفكير (Thinking stayles)

عرفها كل من:

١- بارون (Baron, 1995):

الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله فيما يحقق اهدافه وهي تتأثر بسمات الفرد الشخصية (غانم، ٢٠٠٩، ٢٩).

٢- جريجورنكوو ستيرنبرغ (Grigorenko& Sternberg, 1995):

عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الانساني (النعيمي، ٢٠١٢، ٤).

٣- ستيرنبرغ (Sternberg, 1997):

طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند اداء الاعمال وهو ليس قدرة انما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية- اساليب التفكير- القدرات) (Sternberg, 1997, 36)

٤- ابراهيم (٢٠٠٧):

طرائق مفضلة يعبر الفرد من خلالها عن قابلياته وقدراته وذكائه (ابراهيم، ٢٠٠٧، ١٠).

٥- المنصور (٢٠٠٧)

مجموعة من الاداءات المتميزة للمتعلم التي تعد الدليل على طريقة تعلم المتعلم واستقباله للمعلومات القادمة اليه من البيئة بهدف التكيف معها (المنصور، ٢٠٠٧، ٤٣١)

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(ابراهيم، ٢٠٠٧) لاعتمادها على مقياسها في تطبيق البحث.**أما التعريف الاجرائي فهو** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب او الطالبة) من خلال اجابته في كل اسلوب على حدة من قائمة اساليب التفكير.

ثانيا: موقع الضبط Locus of control

عرفه كل من:

١- اسمرو (١٩٨٨)

هو القرار الذي يتخذه المستجيب ازاء موقف ما اعتمادا على خصائص شخصية داخلية (كالقابلية والمهارة) او على ظروف وعوامل خارجية (كالحظ والصدفة) (ابراهيم وصبحي، ١٩٩٠، ١٩٩).

٢- علاوي وآخرون (١٩٩٥)

الدرجة التي يدرك بها الافراد أن الاحداث التي تحدث لهم تعتمد على سلوكهم مقابل ادراكهم انها نتيجة القدر والحظ والصدفة أو قوى بعيدة عن ضبطهم وتكيفهم الشخصي.(علاوي وآخرون، ١٩٩٥، ٣٦٢)

٣- جبريل (١٩٩٦)

درجة اعتقاد الفرد بمسؤوليته الشخصية عما يحدث له مقابل ان يرجع ذلك الى عوامل وقوى خارجية ليست من ضمن سيطرته وتحكمه (جبريل، ١٩٩٦، ٣٦٠).

٤- الجحيشي (٢٠٠٤)

اسلوب وطريقة معرفية يعمم على وفقها الفرد التوقعات والاعتقادات وعمليات الادراك عبر المواقف الحياتية المختلفة بما يتناسب مع ميله وتوجيهاته في تفسير الاحداث (الجحيشي، ٢٠٠٤، ١٨).

٥- الحنكاني وآخرون (٢٠٠٩)

هو الواجهة التي قد يعزى اليها سبب النجاح او الفشل او سبب الاداء وعما اذا كان السبب يرجع الى شيء داخل الفرد (داخلي) ام شيء خارج الفرد (خارجي) (الحنكاني واخرون، ٢٠٠٩، ٨٩) وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(الجحيشي، ٢٠٠٤) لاعتمادها على مقياسه في تطبيق البحث. أما **التعريف الاجرائي** فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) من خلال اجابته على فقرات مقياس موقع الضبط.

الإطار النظري

لما كان المتغيران الاساسيان في هذا البحث هما اساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ وموقع الضبط في ضوء نظرية روتر فسوف يقتصر الاطار النظري على هاتين النظريتين وكالاتي

أولا: نظرية اساليب التفكير لستيرنبرغ

تعد هذه النظرية من احدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة اساليب التفكير فقد ظهرت في صورتها الاولى عام (١٩٨٨) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي mental self Goverment ثم غير ستيرنبرغ مسماها عام (١٩٩٠) لتصبح نظرية اساليب التفكير (thinking stayles theory) وظهرت في صورتها النهائية عام (١٩٩٧) وهو العام الذي ظهر فيه كتاب اساليب التفكير لستيرنبرغ وتبع ظهور هذا الكتاب الكثير من البحوث والدراسات حول تلك النظرية وفي بلدان متعددة فقد كانت الفكرة الاساسية في هذه النظرية ان الناس يحتاجون الى ان يكيفوا انفسهم عقلياً واساليب التفكير هي طرقهم في تحقيق ذلك (حسين، ٢٠١١، ٢٤٩) وقد تميزت هذه النظرية بمجموعة من المبادئ هي:

١- ان الاساليب هي تفضيلات في استعمال القدرات وليس القدرات نفسها فالتنسيق بين الاساليب والقدرات يؤدي الى توليفة اكبر من مجموعة من الاجزاء أي ان الاساليب مهمة لنوعية العمل الذي يختاره الفرد.٢- ان اختيارات الحياة تتطلب ملاءمة الاساليب والقدرات ايضا.٣- للفرد مجموعة من الاساليب وليس اسلوبا واحداً.٤- ان الاساليب متغيرات نوعية خلال المهام.٥- ان الناس يتباينون في قوة تفضيلهم للاساليب.٦- الاساليب يمكن ان تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي.٧- ان الاساليب دينامية وليست استاتيكية.٨- ان الاساليب يمكن قياسها وتعلمها.٩- ان الاساليب الافضل في وقت ما لا تكون الافضل في وقت اخر (القيسي وأماني، ٢٠١٢، ٩٥٦)

وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير التي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الاساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الافراد في تعلمهم فيرى ستيرنبرغ ان هناك ثلاثة عشراً اسلوباً للتفكير تتدرج تحت خمس فئات هي:

١- الشكل: ويشمل اساليب التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الاقلي)

٢- الوظيفة وتشمل (التشريعي، التنفيذي، الحكمي).

٣- المستوى (العالمي، المحلي).

٤- النزعة (المتحرر، المحافظ).

٥- المجال (الخارجي، الداخلي) ويضيف اننا نميل عادة نحو اسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمس (محمود، ٢٠١٤، ٤٦٢) وفيما يأتي عرض تفصيلي للأساليب:

أولا: اساليب التفكير من حيث الشكل (Form)

١- الاسلوب الملكي Monarchic style

ويتصف هؤلاء الافراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، تمثيلهم للمشكلات مشوش، متسامحون، مرنون، لديهم ادراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل يفضلون الاعمال التجارية والتاريخ والعلوم، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي

٢- الاسلوب الهرمي Hierachic style

ويميل اصحاب هذا الاسلوب على عمل اشياء كثيرة في وقت واحد، يضعون اهدافهم بصورة هرمية حسب اهميتها واولوياتها، لا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، يبحثون دائما عن التعقيد، مرنون ومنظمون جداً، مدركون للأولويات، يتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم المشكلات.

٣- الاسلوب الفوضوي Anarchic style

يتصف هؤلاء الافراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والاهداف، يعتقدون ان الغايات تبرر الوسائل، عشوائيون في معالجتهم للمشكلات ،من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم، يكرهون النظام.

٤- الاسلوب الاقليOligaric style

يتصف هؤلاء الافراد باندفاعهم من خلال اهداف متساوية الاهمية، متوترون، مشوشون، لديهم العديد من الاهداف المتناقضة.

ثانيا: اساليب التفكير من حيث الوظيفة(Function)

١- الاسلوب التشريعي Legislative style

اصحاب هذا الاسلوب يفضلون الابتكار، التجديد، التصميم والتخطيط لحل المشكلات، عمل الاشياء بطريقتها الخاصة، يفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقا، يميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة، يفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف اسلوبهم التشريعي مثل كاتب، مبتكر، فنان، اديب، مهندس، معماري، سياسي وصانع سياسة.

٢- الاسلوب التنفيذي Excuctive style

ويميز الافراد الذين يميلون لاتباع القواعد الموضوعية، استخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقا لحل المشكلات، يميلون الى تطبيق القوانين وتنفيذها، التفكير في المحسوسات، يفضلون المهن التنفيذية مثل محامي، مدير، رجل دين.

٣- الاسلوب الحكمي Tydical Style

اصحاب هذا الاسلوب يميلون الى الحكم على الاخرين واعمالهم وتقييم القواعد والاجراءات، تحليل وتقييم الاشياء، كتابة المقالات النقدية، لديهم القدرة على التخيل والابتكار، يفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد، تقييم البرامج والارشاد والتوجيه.

ثالثا: اساليب التفكير من حيث المستوى (Level)

١- الاسلوب العالمي Global style

يتصف هؤلاء الافراد بتفضيلهم التعامل مع القضايا المجردة والمفاهيم عالية الرتبة والتغيير والتجديد والابتكار والمواقف الغامضة والعموميات ويتجاهلون التفاصيل.

٢- الاسلوب المحلي Local style

يتصف اصحاب هذا الاسلوب بتفضيل المشكلات الحياتية التي تتطلب عمل التفاصيل ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

رابعا: اساليب التفكير من حيث النزعة (Leaning)

١- الاسلوب المتحرر Liberal style

يتصف اصحاب هذا الاسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والاجراءات، الميل الى الغموض والمواقف غير المألوفة ويفضلون اقصى تغيير ممكن.

٢- الاسلوب المحافظ Gonservation Style

يتصف هؤلاء الافراد بالتمسك بالقوانين ويكرهون الغموض، يحبون المألوف، يرفضون التغيير ويتميزون بالحرص والنظام.

خامساً: اساليب التفكير من حيث المجال (Scope)

١- الاسلوب الخارجي External Style

يتصف اصحاب هذا الاسلوب بانهم يميلون الى الانبساط، العمل مع فريق، لديهم حس اجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية، يساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.

٢- الاسلوب الداخلي Internal style

يفضل اصحاب هذا الاسلوب العمل بمفردهم، منطوون، يكون توجههم نحو العمل او المهمة، يتميزون بالتركيز الداخلي، يميلون الى الوحدة، يستخدمون ذكاءهم

في الاشياء وليس مع الاخرين يفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية (ابو هاشم، ٢٠٠٧، ٨- ١٠).

العوامل المؤثرة في اساليب التفكير

يشير رانغ وستيرنبرغ (Zang& Sternberg, 2005) الى مجموعة من العوامل التي تؤثر في اساليب التفكير يمكن اجمالها على النحو الاتي:

١- الثقافة (Culture): ان الثقافة التي يحيا فيها الفرد تؤثر على القدرات التي يمتلكها فالثقافة التي تركز على التفكير الابداعي مثلا تتطلب تعزيز اساليب التفكير، التشريعية، الابداعية، المتحررة كما ان الثقافة تساهم في تمكين افرادها من تعلم معارف وقدرات معينة.

٢- الجنس (Gender): من المؤمل ان يتأثر عامل الجنس بالثقافة التي يعيش فيها الفرد فالأسرة تنشئ ابناءها وفقا لمعتقداتها عن الدور الاجتماعي المتوقع لكل من الذكر والانثى فاعتقادات المجتمع نحو الذكر والانثى تؤثر بطريقة غير مباشرة عن دور كل منهما فتجد الذكور يتوجهون الى كل من الاسلوب التشريعي والتحرري في حين تتجه الاناث الى كل من الاسلوب التنفيذي والقضائي والمحافظ.

٣- العمر (Age): يشير ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) الى ان الاسر تشجع النواحي التشريعية لدى الاطفال قبل دخولهم المدرسة بيد ان دخول الطفل الى المدرسة يؤدي الى تقليل الابداع اذ ان المعلم كثيرا ما يقرر ما الذي على الطالب فعله وما لا يفعله حين يتم تعلم الطالب فعليه التنفيذ فقط وفي مرحلة المراهقة قد يعود الاسلوب التشريعي الى الطلبة ويعود ذلك الى طبيعة الفلسفة التي تتبناها المدرسة.

٤- الانماط الوالدية (Parenting types): مما لاشك فيه ان الوالدين يمارسان اساليب تفكير تنعكس على اطفالهم فطريقة تعامل الوالدين مع ابنائهم من حيث تشجيعهم على طرح الاسئلة يعزز اساليب تفكيرهم على تقصي الاجابة بنفسه فتقود الى تنمية الاسلوب التشريعي لديهم وهذا ما اكدته دراسة (Zang, 2002) والتي اظهرت ان هناك علاقة ارتباطية بين اساليب تفكير كل من الابناء ووالديهم.

٥- التعلم والوظيفة (Schooling & occupation): يلعب التعليم دورا مهما في القدرات التحليلية والابداعية والعملية اذ يرى ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) ان النظم التعليمية في مختلف انحاء العالم تعزز الاساليب التنفيذية والمحافظة في التعليم، اذ تصف المؤسسات التعليمية الاطفال بأنهم اكثر ذكاء اذا ما قاموا بتنفيذ ما يطلب منهم بإتقان ومن المؤكد ان هذه الاجراءات لا تعمل على تعزيز الاستقلال في التفكير التشريعي (نوفل وفريال، ٢٠١٢، ٦- ٧).

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي لروتر

نشأت نظرية التعلم الاجتماعي لروتر تقريبا في منتصف الخمسينات من القرن الماضي من التقاليد الواسعة لكل من نظريات التعلم ونظريات الشخصية وقد جاءت افكارها منسجمة مع اهتمامات علماء النفس المتزايدة التي تبحث عن السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة (الأوسي، ٢٠١٠، ٥٤- ٥٥) وتعد هذه النظرية احدى المحاولات الناجحة التي قامت لفهم السلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه وان هدفها ليس في اطار الواقع ولكن المراد تطوير النظام للأبنية والتراكيب العقلية بما يساعد على تقديم اقصى ما يمكن من القدرة على التنبؤ بالسلوك وضبطه(الشمري، ٢٠٠٤، ١١) وهي نظرية علمية تبحث في السلوك في اطار موقف يجمع بين الزمن السابق للحدث والتوقع اللاحق للسلوك أي انها نظرية تحاول تحديد العلاقة المجردة بين متغيرات السلوك (علي، ٢٠٠٣، ٤١) وتشكل النظرية محاولة تجمع في اطارها العام بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما نظريات المثيرة- الاستجابة او نظريات التعزيز من ناحية والنظريات المعرفية أو نظريات المجال من الناحية الاخرى (الحمداني، ٢٠٠٥، ٦١) أي انها تضم او تحدث تكاملا بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي السلوك و المعرفة والدافعية وتؤكد على انماط السلوك التي تحدد ويجري تعلمها في الوقت نفسه بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) وتتأثر هذه المتغيرات بشدة فعل سياق الموقف الذي تحصل فيه ولذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ونظرية المعرفة ونظرية الموقف في اطار موحد (اسمرو، ١٩٨٩، ٣٣٥) وقد تطورت نظرية التعلم الاجتماعي في عام (١٩٧٢) بإدخال بعض التعديلات القائمة على اساس جملة من الابحاث والدراسات التجريبية بحيث اصبحت النظرية اكثر شمولا لميادين الحياة المختلفة (الأوسي، ٢٠١٠، ٥٥) ويشير كل من روتروكرمول في هذه النظرية الى نوعين من السلوك المتعلم هما:

أ- السلوك التقاربي: ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يقترب من معايير اشكال السلوك المقبول اجتماعياً ويعد هذا السلوك ناجحاً من منظور اجتماعي.

ب- السلوك التجنبي ويقصد به السلوك الذي يصدر عن المتعلم والذي يبتعد فيه عن معايير واشكال السلوك المقبول اجتماعياً ويعد مثل هذا السلوك فاشلا من منظور اجتماعي (التميمي، ٢٠٠٦، ٦٣) وقد قدم روتر افتراضات اساسية لنظريته عن التعلم الاجتماعي وهذه الافتراضات هي:

١- ان الشخصية متعلمة أي ان السلوك متعلم ومكتسب من خلال التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد ولكي يفهم سلوك الفرد وللتنبؤ بشكل صحيح بالسلوك الانساني لابد من الرجوع المنظم الى ظروفه وبيئته ذات المعنى (صالح، ١٩٨٨، ١٦).

٢- وحدة الشخصية وتعني ان خبرات الشخص وتفاعله مع بيئته ذات المعنى يؤثران في بعضهما فالخبرات السابقة تعد وظائف جزئية لمعاني مكتسبة سابقا والمعاني المكتسبة تتغير هي الاخرى بالتجارب الجديدة (علي، ٢٠٠٣، ٩).

٣- يوصف السلوك الانساني بانه سلوك هادف فقد يكون من اجل هدف يناضل الفرد لتحقيقه أو من اجل استبعاد ضرر يسعى لتجنبه ويشير هذا المفهوم الى مبدأ الدافعية في السلوك فيمكن تحديد الدوافع الايجابية والسلبية عن طريق ملاحظة السلوك المباشر فالحدث أو المثير يتحدد كمعزز ايجابي اذا كان سلوك الشخص موجهاً نحو تحقيق هدف معين وعندما يحاول الافراد تجنب شيء ما يكون الهدف سلبيا (الجحيشي، ٢٠٠٤، ٢٢).

٤- يقرر روتر ان السلوك لا يرتبط فقط بالأهداف او بأهميتها بل يتحدد ايضا بتوقع الفرد ان هذه الاهداف ستتحقق (شهاب، ٢٠١٠، ١٢٢).

كما قدم روتر في نظريته اربعة مفاهيم اساسية لوصف السلوك والتنبؤ هي:

١- **امكانية السلوك (Behavior potential):** وتعني القدرة الضمنية لحدوث نوع من السلوك في أي موقف او مجموعة مواقف وامكانية السلوك هي فكرة نسبية تكتسب معناها في سياق توفر اشكال متعددة من السلوك في الموقف نفسه يمكن ان تؤدي الى تحقيق الهدف نفسه (عداس، ٢٠٠٨، ٥٤٧).

٢- **قيمة التعزيز (Reinforcement value):** هي درجة تفضيل الفرد ورغبته في الحصول على تعزيز ما على عدة تعزيزات محتملة عندما تتساوى هذه التعزيزات من حيث امكانية حدوثها وقد ميز روتر بين التعزيز الداخلي وهو خبرة الشخص او ادراكه بأن حادثة ما قد وقعت وان لها قيمة بالنسبة له وهذه القيمة قد تكون سلبية وقد تكون ايجابية وتحدد نتائجها على تكرار السلوك القابل للملاحظة اما التعزيز الخارجي فيشير الى وقوع الاحداث او النتائج المعروفة بأنها ذات قيمة تعزيزية للجماعة أو في الثقافة التي ينتمي لها الفرد (الأوسي، ٢٠١٠، ٥٩).

٣- **التوقع (Expectancy):** هو الاحتمال الذي يضعه الفرد والذي يفيد بأن تعزيزاً معيناً سوف يحدث على اثر سلوك محدد يقوم به الفرد في موقف او مواقف معينة فكل سلوك ارتبط بتعزيز يؤدي الى نشوء توقع وهو امر مستقل عن قيمة التعزيز السابق واهميته فالتوقعات يمكن ان تكون عامة او محددة نوعية من خلال الخبرات السابقة التي تشكل اعتقادا وادراكا معيناً لدى الفرد بأن سلوكا ما أو انماطا سلوكية متماثلة تكون مصحوبة بتعزيز أو تعزيزات ايجابية اما التوقعات المحددة النوعية تكون قائمة على العلاقة الارتباطية بين سلوك معين وتعزيز معين في موقف معين (الأوسي، ٢٠١٠، ٦٠) ويرى روتروهوكريش ان

الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد عن امكانيته لتعزيز بعض السلوكيات فمثلا قد تكون توقعات الفرد لنجاح موقف ما منخفضة في حين ان امكانيته الحقيقية للنجاح مرتفعة لذا فانهما يريان التنبؤ بالسلوك يتوقف على الكيفية التي يدرك بها الفرد موقفا معينا لسلسلة من المواقف التي يمكن ادراكها على انها مواقف مرتبطة مع بعضها الاخر او متشابهة (التميمي، ٢٠٠٦، ٦٧-٦٨)

٤- **الموقف النفسي (Psychological situation):** وينسب الى المحيط النفسي الذي يستجيب فيه الفرد والذي تحده تصورات الشخص فالموقف له عدة معان لمختلف الافراد وهذه المعاني تؤثر في الاستجابة فمثلا يمكن ان يكون لدى الفرد حاجة قوية للعنف لكن قد لا يتصرف بعنف في موقف معين اعتماداً على توقعات التعزيز ويؤمن روتر بأن المؤشرات المعقدة لكل موقف ترتفع وتبرز في توقعات الافراد لنتائج التعزيز السلوكية وللتسلسلات التعزيزية (الحمداني، ٢٠٠٥، ٦٤- ٦٥) ولا يتحدد الموقف النفسي بالزمن فقد يطول من هذه المحددات او يقصر وفقا لمعطيات الحافز النفسي المعيش لحظة الاستجابة وما يترتب على هذه الاستجابة او الاستجابات من تعزيزات يطول او يقصر احدها اعتماداً على الاشباعات البيولوجية او النفسية التي تحدثها والتي تلبي حاجات الفرد (الأوسي، ٢٠١٠، ٦٠) وبما ان موقع الضبط هو احد المفاهيم الاساسية التي طرحتها النظرية في تفسيرها للسلوك الانساني فقد اكد روتر على وجود بعدين لموقع الضبط هما

أولا: البعد الخارجي يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد بانها المسؤولة عن نتائج سلوكه (الصميدعي، ٢٠٠٩، ٣٥٤) ويعرفها سليجمان انها حالة نفسية تنتج عندما تكون الاحداث خارجة عن الضبط والسيطرة على الاحداث في البيئة فضلا عن ذلك فإنهم يرجعون ما يحدث لهم الى انه خارج عن نطاق ارادتهم ويوصف هؤلاء الافراد بانهم ذوو الضبط الخارجي (التميمي، ٢٠٠٦، ٦٤).

ثانيا: البعد الداخلي يعبر عن العوامل الكامنة في الانسان والذي يعتقد بانها المسؤولة عما يحققه من نجاح او ما يمنى به من فشل (الصميدعي، ٢٠٠٩، ٣٥٤) فالأفراد الذين يعتقدون ان الاحداث هي نتائج سلوكهم وخصائصهم الشخصية فهم يواجهون الاحداث بشجاعة وان ما يحدث لهم يحفزهم للعمل بشكل اشد واقوى لإعادة الضبط والسيطرة على البيئة أي ان هؤلاء الافراد قادرون على تكييف سلوكهم وتعديله عندما تصبح الاحداث خارجة عن سيطرتهم ويوصف هؤلاء الافراد بأنهم ذوو الضبط الداخلي(التميمي، ٢٠٠٦، ٦٥)

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت اساليب التفكير

١ – دراسة الصوفي (٢٠٠٤):(تفضيل الاداء الجانبي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة الجامعة).

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين تفضيل الاداء الجانبي واساليب التفكير ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس كاسهايرا (Kashihara, 1979) لقياس تفضيل الاداء الجانبي ومقياس اساليب التفكير الذي قام ببنائه الباحث وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق الترجمة) لمقياس تفضيل الاداء الجانبي كما تم استخراج (الصدق الظاهري، صدق البناء) لمقياس اساليب التفكير وتم ايجاد القوة التمييزية للفقرات ولكلا المقياسين اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار) ولكلا المقياسين وتكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية/ ابن رشد وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل الانحدار المتعدد) واظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين تفضيل الاداء الجانبي واساليب التفكير باستثناء اسلوب واحد فقط هو الاسلوب التنفيذي (الصوفي، ٢٠٠٤).

٢ – دراسة ابراهيم (٢٠٠٧):(اساليب التفكير وعلاقتها بالقدرة الاستدلالية لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة الى معرفة اساليب التفكير والقدرة الاستدلالية تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) والتعرف على العلاقة بين اساليب التفكير والقدرة الاستدلالية تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص) ولتحقيق اهداف الدراسة فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس لأساليب التفكير واستخدمت اختبار القدرة الاستدلالية المعد من قبل (الكبيسي، ١٩٨٩) وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق البناء) وكذلك القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب التفكير في حين تم استخراج (الصدق الظاهري) لاختبار القدرة الاستدلالية اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار، الاتساق الداخلي) لمقياس اساليب التفكير في حين تم ايجاد الثبات لاختبار القدرة الاستدلالية بطريقة (اعادة الاختبار، التجزئة النصفية) وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة سبيرمان براون، معادلة الفاكرونباخ) وأظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يمتلكون جميع اساليب التفكير وبحسب متغيري الجنس والتخصص ويمتلكون قدرة استدلالية مالية وبحسب متغيري الجنس والتخصص كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين اساليب التفكير والقدرة الاستدلالية وبحسب متغيري الجنس والتخصص (ابراهيم، ٢٠٠٧).

٣- دراسة الزعبي ومحمد (٢٠٠٧):(اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتأثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي).

هدف البحث الى معرفة اساليب التفكير الشائعة بين طلبة جامعة الحسين بن طلال والتعرف على الفروق في اساليب التفكير وفقا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، المستوى الدراسي) ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحثان مقياس اساليب التفكير المعد من قبل (Harrison&Bramson, 1982) والمترجم من قبل(حبيب، ١٩٩٥) وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق الترجمة) للمقياس اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة الفاكرونباخ وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والانسانية وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار التائي) واظهرت النتائج ان اكثر اساليب التفكير شيوعا بين الطلبة هو التفكير الواقعي فالتحليلي فالمثالي في ؟؟؟ وكذلك اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اساليب التفكير وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) (الزعبي ومحمد، ٢٠٠٧).

٤- دراسة اليوسفي (٢٠٠٩):(اساليب التفكير والتعلم عند طلبة كلية الفقه).

هدف البحث الى معرفة العلاقة بين اساليب التفكير واساليب التعلم والتعرف على الفروق في العلاقة بين اساليب التفكير واساليب التعلم عند طلبة الفقه ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث قائمة اساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر(StenBerg &Wagner, 1990) والتي عربها (ابو هاشم، ١٩٩٧) وقائمة اساليب التعلم لـ(كولب ومكارثي، ٢٠٠٥) وتم استخراج (الصدق الظاهري) للمقياسين اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار) ولكلا المقياسين وتكونت عينة البحث من (٣٢٤) طالبا وطالبة من طلبة كلية الفقه وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي) واظهرت النتائج وجود علاقة متباينة النوع (موجبة، سالبة) والدلالة (دالة، غير دالة) بين اساليب التفكير واساليب التعلم وعدم وجود فروق بين اساليب التفكير واساليب التعلم لدى طلبة كلية الفقه (اليوسفي، ٢٠٠٩).

٥- دراسة خضير وايمان (٢٠١١): (اساليب التفكير لدى طلبة جامعة الموصل).

هدف البحث الى معرفة اساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة والكشف عن الفروق في اساليب التفكير السائدة بين طلبة الجامعة تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام القائمة المعدة من قبل ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) لقياس اساليب التفكير وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس أما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار، تحليل التباين) وتكونت عينة البحث من (١٥٣) طالبا وطالبة وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) واظهرت النتائج ان اكثر الاساليب شيوعا

لدى افراد العينة هو التفكير الهرمي يليه الخارجي ثم الاقلي اما ادنى الاساليب شيوعا لدى افراد العينة هو التفكير العالمي يليه المحافظ ثم الداخلي وكذلك اظهرت النتائج ان هناك فروقاً دالة في اسلوبين من اساليب التفكير الاكثر شيوعا تبعا لمتغير الجنس وهما التفكير (التنفيذي، الخارجي) وكلاهما لصالح الذكور وان هناك اربعة اساليب دالة تبعا لمتغير التخصص الدراسي هما التفكير (التنفيذي، الهرمي، الملكي، الفوضوي) وجميعها كانت لصالح التخصص العلمي (خضير وايمان، ٢٠١١).

٦- دراسة نوفل وفريال (٢٠١٢):(اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية).

هدف البحث الى معرفة اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في اساليب التفكير وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) والتعرف على العلاقة بين اساليب التفكير والمعدل التراكمي ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام قائمة اساليب التفكير لستيرنبرغ وواجنر (Sternberg &Wagner,1990) وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق البناء) اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة الفاكر ونباخ وتكونت عينة البحث من (١١٧٤) طالبا وطالبة منهم (٤٠٢) طالبا وطالبة من الكليات العلمية و(٧٧٢) من الكليات الانسانية وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية) واظهرت النتائج شيوع الاسلوب المحافظ فالمحلي والملكي في حين كانت اقل الاساليب شيوعا هي التشريعي فالهرمي والخارجي وظهرت فروق دالة احصائيا في اساليب التفكير الاكثر شيوعا تبعا لمتغير الجنس هو الاسلوب الاقلي ولصالح طلبة الكليات العلمية كما ان هناك فروقا بين طلبة السنوات الاولى والثانية والثالثة من جهة والسنة الرابعة من جهة اخرى على كل من الاسلوب التشريعي والتنفيذي والقضائي والمحلي والعالمي والهرمي والفوضوي والداخلي والخارجي وجميعها لصالح طلبة السنة الرابعة (نوفل فريال، ٢٠١٢).

ثانيا: دراسات تناولت موقع الضبط:

١- دراسة جابر (١٩٩٥): (موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد).

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة موقع الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد والتعرف على العلاقة بين موقع الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد والتعرف على الفروق في العلاقة وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية) ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس (الحلو، ١٩٨٩) لقياس موقع الضبط بعد اعادة اجراءات الثبات له فيما تم بناء مقياس للتوافق النفسي والاجتماعي واوجدت له معاملات الصدق والثبات واتصفت فقراته بالتمييز وتألفت عينة الدراسة من (١١١٠) طالبا وطالبة من

المرحلتين الاولى والرابعة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) واظهرت النتائج ان افراد عينة البحث يتصفون بموقع ضبط خارجي ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في موقع الضبط تبعا لمتغير الجنس والتخصص في حين وجدت فروق دالة احصائيا في موقع الضبط تبعا لمتغير المرحلة ولصالح المرحلة الاولى كذلك اظهرت النتائج تحقيق افراد البحث درجات واطئة (دون الوسط) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهذا يعني ان طلبة جامعة بغداد لا يتمتعون بالتوافق النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير الجنس في حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات العلمية وكذلك وجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الاولى (جابر، ١٩٩٥).

٢- دراسة الاحمد(١٩٩٩): (العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم).

هدف البحث الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط والتعرف على الفروق بين طلبة كلية التربية والعلوم في دافعية الانجاز ومركز الضبط (الداخلي- الخارجي) والتعرف على الفروق وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس دافعية الانجاز الذي قام ببنائه (هيرمانز، ١٩٧٠) والمكيف على البيئة المصرية من قبل (موسى، ١٩٨١) ومقياس مركز الضبط المعد من قبل (روتر، ١٩٥٤) وتم استخراج (الصدق الظاهري) للمقياس اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (التجزئة النصفية) لمقياس دافعية الانجاز وطريقة (اعادة الاختبار) لمقياس مركز الضبط وتألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي) واظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط (الداخلي- الخارجي) وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة كلية التربية وطلبة كلية العلوم في دافعية الانجاز ومركز الضبط وكذلك اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين دافعية الانجاز ومركز الضبط تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) (الاحمد، ١٩٩٩).

٣- دراسة العكيدي (٢٠٠٢): (موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات).

هدفت الدراسة الى التعرف على موقع الضبط ومستوى مفهوم الذات والقيم السائدة لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة والتعرف على الفروق في العلاقة وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس موقع الضبط المعد من قبل (الحلو، ١٩٨٩) والمعدل من قبل (جابر، ١٩٩٥) واختبار القيم المعد من قبل

(البورت، فيرنون، لندزي)والمعرب من قبل (هنا، ١٩٥٩) ومقياس مفهوم الذات المعد من قبل (بكر، ١٩٧٩) وتم استخراج (الصدق الظاهري) اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار) للمقاييس الثلاثة وتألفت عينة الدراسة من (٥١٧) طالبا وطالبة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، الاختبار الزائي) واظهرت النتائج ان افراد العينة يتصفون بموقع ضبط داخلي واحتلت القيم السائدة لدى طلبة الجامعة الترتيب الاتي القيمة (الدينية، الاجتماعية، السياسية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية) وان مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة عال كذلك اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين موقع الضبط ومفهوم الذات والقيم تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي)(العكيدي، ٢٠٠٢).

٤- دراسة الحمداني (٢٠٠٥):(الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى لطلبة الجامعة).

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط والتعرف على دلالة الفروق في الالتزام الديني وموقع الضبط تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الالتزام الديني واستخدمت مقياس موقع الضبط المعد من قبل (الحلو، ١٩٨٩) والمعدل من قبل (جابر، ١٩٩٥) وتم استخراج (الصدق الظاهري) اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار) ولكلا المقياسين وتألفت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالبا وطالبة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بالتزام ديني وموقع ضبط عال وان عينة البحث ذات موقع ضبط داخلي كما اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي ووجود علاقة ضعيفة بين الالتزام الديني وموقع الضبط الخارجي وان الذكور اعلى من الاناث في درجة الالتزام الديني وان الاقسام العلمية اعلى من الاقسام الانسانية في درجة الالتزام الديني كما اظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين الذكور والاناث في موقع الضبط فموقع ضبط كل منهما داخلي وكذلك لا يختلف طلبة الاقسام العلمية عن طلبة الاقسام الانسانية في موقع الضبط. (الحمداني، ٢٠٠٥).

٥- دراسة التميمي (٢٠٠٦):(التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط والتعرف على دلالة الفروق في التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط وفقا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) ولتحقيق اهداف الدراسة فقد قام الباحث ببناء

اداتي التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق البناء) للمقياسين اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (الاتساق الداخلي، التجزئة النصفية) لمقياس التفاعل الاجتماعي في حين تم ايجاد الثبات لمقياس موقع الضبط بطريقة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة الفاكرونباخ وتألفت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) واظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى عال في التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط وان عينة البحث ذات موقع ضبط خارجي ووجود علاقة ايجابية وعالية بين التفاعل الاجتماعي وموقع الضبط وكذلك اظهرت النتائج وجود فروق في التفاعل الاجتماعي حسب متغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق في التفاعل الاجتماعي حسب متغيري التخصص والصف الدراسي في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق في موقع الضبط حسب متغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي) (التميمي، ٢٠٠٦).

٦- دراسة الخالدي (٢٠٠٩): (الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وموقع الضبط لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف على دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي وموقع الضبط تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص) ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الاجتماعي واستخدمت مقياس موقع الضبط المعد من قبل (الحلو، ١٩٨٩) وتم استخراج (الصدق الظاهري، صدق البناء) اما الثبات فتم ايجاده بطريقة (اعادة الاختبار، الاتساق الداخلي) لمقياس الذكاء الاجتماعي في حين تم استخراج (الصدق الظاهري) وايجاد الثبات بطريقة (اعادة الاختبار) لمقياس موقع الضبط وتألفت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة وعولجت البيانات احصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط بوينت بايسيريال، تحليل التباين الاحادي والثنائي، الاختبار التائي، اختبار شيفيه) واظهرت النتائج تمتع طلبة جامعة بغداد بمستوى عال في الذكاء الاجتماعي وموقع الضبط وان عينة البحث ذات موقع ضبط داخلي ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي وموقع الضبط وكذلك اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي حسب متغير التخصص في حين اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في موقع الضبط حسب متغير الجنس ولصالح الذكور وعلى وفق متغير التخصص لصالح التخصص الانساني (الخالدي، ٢٠٠٩).

إجراءات البحث

يقصد بإجراءات البحث تحديد المجتمع الأصلي وسحب العينة ووصف اداتي البحث وتطبيقهما والوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل النتائج بحسب اهداف البحث الحالي وكما يأتي:

أولا: مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة كلية التربية في جامعة الموصل والبالغ عددهم (٨٤٨٥) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) وتضمن (١١) قسما (٥) اقسام علمية و(٦) اقسام انسانية وانسجاما مع حدود البحث فقد تم تعيين طلبة الصفين (الاول والرابع) والبالغ عددهم (٤٥٦٢) وشكلت نسبة (٥٧%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث اذ بلغ مجموع طلبة الصف الاول (٢٥٩٣) طالبا وطالبة في حين بلغ مجموع طلبة الصف الرابع (١٩٦٩) طالبا وطالبة والجدول (١) يوضح مجتمع البحث من طلبة كلية التربية مصنفين بحسب الجنس والتخصص والصف.

جدول (١)مجتمع البحث من طلبة كلية التربية مصنفين بحسب الجنس والتخصص والصف

ت	الأقسام	الصف الأول		الصف الرابع		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الرياضيات	٩٤	٩٠	٦٢	٥٨	٣٠٤
٢	علم الحاسوب	٧٧	٥١	٤٠	٦٧	٢٣٥
٣	الفيزياء	٩٣	٣٢	٥٩	٤٢	٢٢٦
٤	الكيمياء	١٥١	٤٠	٧٨	٦٦	٣٣٥
٥	علوم الحياة	٦٣	٥٤	٥٧	٩٧	٢٧١
٦	اللغة الانكليزية	١٢٢	١٤٦	٣٤	١٣٨	٤٤٠
٧	اللغة العربية	٢١٩	١٣١	١١١	١١١	٥٧٢
٨	علوم القرآن	٢٢٢	١٠١	١٦١	١١١	٥٩٥
٩	الجغرافية	٢٥١	١٠٧	١٣٣	٧٩	٥٧٠
١٠	التاريخ	٢٣٩	١٣١	١٧٣	١٠٣	٦٤٦
١١	علم النفس	١٢٧	٥٢	١١٣	٧٦	٣٦٨
١٢	المجموع الكلي	١٦٥٨	٩٣٥	١٠٢١	٩٤٨	٤٥٦٢

ثانيا: عينة البحث

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية من الاقسام بلغ عددها (٦) اقسام منها (٣) اقسام علمية و(٣) اقسام انسانية ومن ثم اختيرت عينة الطلبة بطريقة عشوائية طبقية للصفين (الاول والرابع) بلغت (٣١٩) طالباً وطالبة ولكن تم

استبعاد (١٩) استمارة لعدم اكتمال الاجابة عنها من قبل الطلبة وبهذا اصبح العدد (٣٠٠) وشكلت نسبة (٧%) من المجموع الكلي لطلبة الصفين الاول والرابع في كلية التربية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)عينة البحث من طلبة كلية التربية مصنفين بحسب الجنس والتخصص والصف

ت	التخصص	الأقسام	الصف الأول		الصف الرابع		المجموع		المجموع الكلي
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	العلمي	الرياضيات	١١	١١	٧	٧	١٨	١٨	٣٦
٢		الكيمياء	١٩	٥	٩	٨	٢٨	١٣	٤١
٣		علوم الحياة	٨	٦	٧	١٢	١٥	١٨	٣٣
٤	الانساني	اللغة العربية	١٥	٦	١٤	٩	٢٩	١٥	٤٤
٥		الجغرافية	٣٠	١٣	١٦	٩	٤٦	٢٢	٦٨
٦		التاريخ	٢٩	١٦	٢١	١٢	٥٠	٢٨	٧٨
المجموع الكلي			١١٢	٥٧	٧٤	٥٧	١٨٦	١٢٥	٣٠٠

ثالثا: اداتا البحث Tool of Research

استخدمت الباحثة اداتين لتحقيق اهداف البحث هما

أ- مقياس اساليب التفكير

١- وصف المقياس

اعتمدت الباحثة على مقياس اساليب التفكير الذي اعدته (ابراهيم، ٢٠٠٧) وطبقته على طلبة الجامعة المستنصرية ويتكون المقياس من (٦٥) فقرة وتقيس ثلاثة عشرا اسلوبا من اساليب التفكير بمعدل (٥) فقرات لكل اسلوب من اساليب التفكير وهي من نوع التقرير الذاتي الذي يسال الافراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في اداء الاشياء داخل المدرسة او الجامعة او المنزل او العمل في ضوء مقياس خماسي الاستجابة (تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق احيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق مطلقا) والجدول (٣) يوضح توزيع الفقرات على اساليب التفكير.

جدول (٣) توزيع الفقرات على كل أسلوب من أساليب التفكير

الأساليب	الفقرات	الأساليب	الفقرات
الملكي	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	الحكمي	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥
الهرمي	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	العالمي	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
الفوضوي	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥	المحلي	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥
الاقلي	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	المتحرر	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠
التشريعي	١، ٢، ٣، ٤، ٥	المحافظ	٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥
التنفيذي	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	الخارجي	٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠
		الداخلي	٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥

٢- صدق المقياس Scale validity

يعد الصدق من المميزات المهمة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية ويكون المقياس صادقا مادام يقيس ما وضع لأجله بصورة جيدة حيث ان صدق المقياس متعلق بما يقيسه فعلا (الخياط، ٢٠١٠، ١٥٧) وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري حيث يكون الاختبار صادقا ظاهريا إذا كانت فقراته تتوجه لقياس اهداف البحث وتنسجم مع عنوان المقياس (سمارة، ١٩٨٩، ١١٠) ويشير ايبل (Ebel, 1972) الى ان صدق المقياس يتحقق بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebel, 1979, 555) لذا قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية من ذوي الخبرة والدراية العلمية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على فقرات المقياس وبلغ[1].عدد الخبراء (١٠) وبناء على ملاحظاتهم تم اجراء تعديلات لفظية على بعض الفقرات

٣- ثبات المقياس Scale Reliability

يعد ثبات المقياس شرطاً اساسيا من شروط موضوعية أداة البحث (الروسان، ١٩٩٩، ٣٣) ويشير الثبات الى درجة الاستقرار في النتائج في تقدير صفة او سلوك ما (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٢٩) ولأجل الحصول على ثبات المقياس اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختبار (Test- Retest Method) ويقصد بها تطبيق اداة القياس على الافراد تم اعادة تطبيقها مرة اخرى بعد فترة زمنية معينة ومعامل الارتباط بين فترتي التطبيق يمثل معامل الثبات (الخياط، ٢٠١٠، ١٥٠) ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث

الاساسية بلغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة اختيروا من الصفين الاول والرابع من قسمي (الفيزياء واللغة الانكليزية) في كلية التربية وكما موضح في الجدول(٤).

جدول (٤)عينة الثبات من طلبة كلية التربية مصنفين بحسب الجنس والتخصص والصف

التخصص	القسم	الصف الأول		الصف الرابع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	الفيزياء	٧	٦	٦	٦	٢٥
الإنساني	اللغة الانكليزية	٦	٦	٦	٧	٢٥
المجموع		١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠

واستخدم معامل ارتباط بيرسون لايجاد درجة الارتباط بين التطبيقين وقد بلغت قيمة معامل ثبات (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد وبذلك اصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الاساسية.

ب- مقياس موقع الضبط Locusof Control

١- وصف المقياس

اعتمدت الباحثة على مقياس موقع الضبط الذي اعده (الجحيشي، ٢٠٠٤) حيث يتكون المقياس من (٣٩) فقرة يقابل كل فقرة من فقرات المقياس بديلان للإجابة هما (نعم، لا)

٢- صدق المقياس Scale validity

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) وهم نفس الخبراء الذين عرض عليهم مقياس اساليب التفكير وبناء على ملاحظاتهم تم التعديل في لغة واسلوب بعض الفقرات كما تم حذف فقرة واحدة من المقياس وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بعد الاخذ باراء الخبراء (٣٨) فقرة.

٣- ثبات المقياس Scale Reliability

تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار وقد قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من خارج عينة البحث الاساسية بلغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة وهي نفس العينة في تجربة مقياس اساليب التفكير من الصفين الاول والرابع وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد وبذلك اصبح المقياس جاهزا لتطبيقه على عينة البحث الاساسية.

رابعا: التطبيق النهائي للمقياسين

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على افراد عينة البحث والمتكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة وعند توزيع المقياسين على افراد العينة تحدثت الباحثة عن اهمية البحث وفائدته وبينت انه فقط للأغراض العلمية ولاتوجد هناك اجابة صحيحة أو خاطئة اضافة الى الاشارة الى سرية المعلومات وعدم اطلاع اشخاص آخرين عليها سوى الباحثة.

خامسا: تصحيح اداتي البحث

أ- مقياس اساليب التفكير

اعتمدت الباحثة في تصحيحها للمقياس على الطريقة التي اتبعتها (ابراهيم، ٢٠٠٧) فقد اعطت الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للبدائل (تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق احيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق مطلقا) على اعتبار ان (٥) تمثل السلوك الاكثر انطباقا على المستجيب و (١) يمثل السلوك الاقل انطباقا وتحسب درجات كل اسلوب من اساليب التفكير على حدة بعدها تمت معالجة البيانات احصائياً.

ب- مقياس موقع الضبط:

اعتمدت الباحثة في تصحيحها للمقياس على الطريقة التي اتبعها (الجحيشي، ٢٠٠٤) بإعطاء درجة واحدة للإجابة بـ (نعم) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط خارجي ودرجة واحدة للإجابة بـ (لا) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط داخلي واعطاء صفر للإجابة بـ (نعم) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط داخلي وصفر للإجابة بـ (لا) للفقرة التي تعبر عن توجه موقع ضبط خارجي وكلما ارتفعت درجات المفحوص كان دليلا على انه ذو موقع ضبط خارجي والعكس صحيح.

سادسا: الوسائل الاحصائية

لأجل معالجة البيانات الواردة في البحث استعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ويرمز لها باختصار (spss) اذ تم تحويل المعلومات الى رموز أي ارقام وتمت المعالجة باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على أساليب التفكير لدى طلبة كلية التربية/ جامعة الموصل.

لاجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل اسلوب من اساليب التفكير على حدة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لكل اسلوب والدرجة الكلية وباستخراج النسب المئوية لكل اسلوب تم ترتيب الاساليب الاكثر شيوعا لدى افراد عينة البحث كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والنسب المئوية لأساليب التفكير

الأساليب	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		النسبة	تسلسل الأساليب
					المحسوبة	الجدولية		
التشريعي	٣٠٠	١٦,١٨٣٣	١٥	٢,٢٨٤٨٣	٨,٩٧٠	١,٩٦٠ ٠,٠٥ ٢٩٩	%٦٤,٧٣	١٢
التنفيذي		١٧,٦١٠٠		٣,٢٥٤٧٢	١٣,٨٩٠		%٧٠,٤٤	٣
الحكمي		١٩,٦٤٠٠		٣,٦٠٢٨٢	٢٢,٣٠٧		%٧٨,٥٦	١
الملكي		١٦,٢٢٠٠		٢,٤٦٩٥٣	٨,٥٥٧		%٦٤,٨٨	١١
الهرمي		١٧,٢٩٦٧		٣,٦٦٣٣٤	١٠,٨٥٩		%٦٩,١٩	٤
الأقلي		١٨,٥٠٣٣		٣,٥٤٠٩٧	١٧,١٣٦		%٧٤,٠١	٢
الفوضوي		١٦,٣٢٠٠		٣,٤٣٩٥٣	٦,٦٤٧		%٦٥,٢٨	١٠
العالمي		١٦,٩١٦٧		٣,٠٨٥٦٩	١٠,٧٥٩		%٦٧,٦٧	٦
المحلي		١٧,٠١٠٠		٣,٣٥٧٧٠	١٠,٣٦٨		%٦٨,٠٤	٥
المتحرر		١٦,٥٩٦٧		٣,٢٥٤١٢	٨,٤٩٨		%٦٦,٣٩	٩
المحافظ		١٦,٧٠٣٣		٣,٣٢٧٥٠	٨,٨٦٦		%٦٦,٨١	٨
الخارجي		١٥,٨٩٦٧		٢,٩٩٥٩٨	٥,١٨٤		%٦٣,٥٩	١٣
الداخلي		١٦,٨٦٠٠		٣,٠٠٥٠٨	١٠,٧٢١		%٦٧,٤٤	٧
الدرجة الكلية		٢٢١,٧٥٦٧	١٩٥	٢١,٠٧١٥٦	٢١,٩٩٤			

ويتضح من الجدول (٥) ان اكثر اساليب التفكير شيوعا لدى افراد العينة كان اسلوب التفكير (الحكمي) بمتوسط حسابي (١٩,٦٤٠٠) يليه اسلوب التفكير (الاقلي) بمتوسط حسابي (١٨,٥٠٣٣) اما ادنى الاساليب شيوعا لدى افراد العينة فقد كان اسلوب التفكير (التشريعي) بمتوسط حسابي (١٦,١٨٣٣) يليه اسلوب التفكير (الخارجي) بمتوسط حسابي (١٥,٨٩٦٧) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تفكير الطلبة

من حيث الوظيفة كان الاسلوب الحكمي وهم الذين يميلون الى الحكم على الاخرين واعمالهم ولديهم القدرة على التخيل والابتكار وتقييم القواعد والاجراءات اما من حيث الشكل فكان الاسلوب الأقلي حيث يتصف اصحابه باندفاعهم خلال اهداف متساوية الاهمية ولديهم العديد من الاهداف المتناقضة اما ادنى الاساليب استخداما من قبل افراد العينة فقد كان من حيث الوظيفة الاسلوب التشريعي واصحابه يفضلون الابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل المشكلات ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف اسلوبهم التشريعي ومن حيث المجال فقد كان الاسلوب الخارجي واصحابه يميلون الى الانبساط والعمل مع فريق ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.

الهدف الثاني:التعرف على موقع الضبط لدى طلبة كلية التربية/ جامعة الموصل

لأجل تحقيق هذا الهدف تم فرز استجابات افراد العينة وتبين ان هناك (١٠٧) طالبا وطالبة لديهم موقع ضبط داخلي وشكلت نسبة (٣٥,٦٧%) طالبا وطالبة لديهم موقع ضبط خارجي وشكلت نسبة (٣٣,٦٤%) وباستخدام الاختبار الزائي تبين ان القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٤,٧٧٢) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)النسبة المئوية والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية والدلالة لموقع الضبط

موقع الضبط	العدد	النسبة	القيمة الزائية		الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
داخلي	١٠٧	%٣٥,٦٧	٤,٧٧٢	١,٩٦٠	يوجد فرق دال لصالح الخارجي
خارجي	١٩٣	%٦٤,٣٣		٠,٠٥	

ويتضح من الجدول (٦) ان هناك فروق دالة احصائيا ولصالح فئة الطلبة ذوي موقع الضبط الخارجي ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان الطلبة اكثر ميلا للاعتقاد بعوامل الحظ والصدفة واكثر اعتمادا في القاء تبعة النتائج على امور خارجية أي انهم يعتقدون ان مصيرهم في ايدي سلطات خارجية غير معروفة تتحكم بهم وانهم يعزون اسباب الاحداث الى قوى خارج ارادتهم وخارج قدرتهم على التحكم.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط لدى طلبة كلية التربية

لأجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج معامل ارتباط بوينت بايسيريال لاستجابات افراد عينة البحث بين كل اسلوب من اساليب التفكير على حدة مع فئتي موقع الضبط (الداخلي- الخارجي) وكذلك الدرجة الكلية ومن ثم اختبار معامل الارتباط بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)معامل الارتباط بين اساليب التفكير وموقع الضبط

أساليب التفكير	موقع الضبط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت محسوبة	ت جدولية	الدلالة
التشريعي	داخلي	١٠٧	١٦,١٤٩٥	٢,٢٨٤٨٣	٠,٠١١	٠,١٩٠	١,٩٦٠ ٠,٠٥ ٢٩٨	لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٦,٢٠٢١					
التنفيذي	داخلي	١٠٧	١٦,٨٧٨٥	٣,٢٥٤٧٢	٠,١٦٨	٢,٩٤٢		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	١٨,٠١٥٥					
الحكمي	داخلي	١٠٧	١٨,١٦٨٢	٣,٦٠٢٨٢	٠,٣٠٥	٥,٥٢٩		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	٢٠,٤٥٦٠					
الملكي	داخلي	١٠٧	١٦,١٣٠٨	٢,٤٦٩٥٣	٠,٠٢٧	٠,٤٦٦		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٦,٢٦٩٤					
الهرمي	داخلي	١٠٧	١٦,٨٥٠٥	٣,٦٦٣٣٤	٠,٠٩١	١,٥٧٧		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٧,٥٤٤٠					
الأقلي	داخلي	١٠٧	١٧,٧٥٧٠	٣,٥٤٠٩٧	٠,١٥٧	٢,٧٤٤		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	١٨,٩١٧١					
الفوضوي	داخلي	١٠٧	١٥,٧٧٥٧	٣,٤٣٩٥٣	٠,١١٨	٢,٠٥١		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	١٦,٦٢١٨					

أساليب التفكير	موقع الضبط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت محسوبة	ت جدولية	الدلالة
العالمي	داخلي	١٠٧	١٦,٠٦٥٤	٣,٠٨٥٦٩	٠,٠٥٠	٠,٨٦٤		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٦,٣٨٨٦					
المحلي	داخلي	١٠٧	١٦,٥٢٣٤	٣,٣٥٧٧٠	٠,١٠٨	١,٨٧٥		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٧,٢٧٩٨					
المتحرر	داخلي	١٠٧	١٥,٩٩٠٧	٣,٢٥٤١٢	٠,١٣٩	٢,٤٢٣		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	١٦,٩٣٢٦					
المحافظ	داخلي	١٠٧	١٧,١٠٢٨	٣,٣٢٧٥٠	٠,٠٩٠	١,٥٦٠		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٦,٤٨١٩					
الخارجي	داخلي	١٠٧	١٥,٧٩٤٤	٢,٩٩٥٩٨	٠,٠٢٥	٠,٤٣٢		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٥,٩٥٣٤					
الداخلي	داخلي	١٠٧	١٧,٠٣٧٤	٣,٠٠٥٠٨	٠,٠٤٤	٠,٧٦٠		لا توجد علاقة
	خارجي	١٩٣	١٦,٧٦١٧					
الدرجة الكلية	داخلي	١٠٧	٢١٦,٢٢٤٣	٢١,٠٧١٥٦	٠,١٩٦	٣,٤٥٠		توجد علاقة لصالح الخارجي
	خارجي	١٩٣	٢٢٤,٨٢٣٨					

ويتضح من الجدول (٧) ان هناك علاقة دالة احصائيا بين اساليب التفكير (التنفيذي، الحكمي، الاقلي، الفوضوي، المتحرر) وموقع الضبط لصالح الخارجي في حين لم توجد علاقة بين اساليب التفكير (التشريعي، الملكي، الهرمي، العالمي، المحلي، المحافظ، الخارجي، الداخلي) وموقع الضبط.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط وفقا للمتغيرات الاتية:

أ- الجنس(ذكور- إناث) ب- التخصص (علمي- انساني) ج- الصف الدراسي (الاول- الرابع)

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط لكل متغير ومن ثم تحويل معاملات الارتباط الى درجات معيارية وقد تم اجراء المقارنة باستخدام الاختبار الزائي للفرق بين معاملي ارتباط والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)معاملات الارتباط بين اساليب التفكير وموقع الضبط وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي

المتغيرات		العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٨٦	٠,٢٩٣	٠,٣٠٤	٢,٠٢٨	١,٩٦٠ (٠,٠٥)	دال إحصائياً لصالح الذكور
	إناث	١١٤	٠,٠٥٦	٠,٠٦٠			
التخصص	العلمي	١١٠	٠,١٥٥	٠,١٥٦	٠,١٧٣		غير دال إحصائياً
	الإنساني	١٩٠	٠,١٧٣	٠,١٧٧			
الصف الدراسي	الأول	١٦٩	٠,٠,٣٨	٠,٠٤٠	٢,١٠٨		دال إحصائياً لصالح الرابع
	الرابع	١٣١	٠,٢٨١	٠,٢٨٨			

ويتضح من الجدول (٨) ان هناك فروقا دالة احصائيا في العلاقة بين اساليب التفكير وموقع الضبط وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان الظروف الاجتماعية السائدة والمواقف التعليمية واساليب التفكير والتعبير عنها وطبيعة التفاعل مع المعطيات والتنشئة الاسرية وثقافة المجتمع تنعكس بدورها على توجهات معتقدات موقع الضبط اذ ان المجتمع يمنح الذكر اهتماما اوسع من الانثى ويشعره بالأهمية والاولوية للتصرف في امور حياته بحرية اكثر فهذه كلها تشكل عوامل مؤثرة في اختلاف الذكور عن الاناث في حين لم توجد فروق دالة احصائيا وفقا لمتغير التخصص(علمي- انساني) ويمكن تفسير ذلك بوجود مواد وبرامج دراسية مشتركة بين الطلبة وانهم يتعرضون الى مؤثرات ثقافية ومجتمعية متشابهة او متقاربة الى حد ما كما انهم متساوون في تعرضهم للظروف والضغوط نفسها وانهم يمرون بخبرات تعليمية وتربوية متشابهة وان هناك فروقا دالة

احصائيا وفقا لمتغير الصف الدراسي (الاول- الرابع) ولصالح الرابع ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان الطلبة استفادوا من التجارب والافكار وبالتالي اصبحت افكارهم تبتعد كثيرا عن المألوفة في مجتمعاتهم سعيا وراء ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم في حين اصبحت التقليدية في التعامل غير مجدية كثيرا معها كما قد تكون الخبرة التعليمية السبب فيما اكتسبوه من خبرات ومهارات وقدرة عالية في التعامل بموضوعية مع الاحداث التي لها تأثير في موقع الضبط لديهم.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء نتائج البحث تتقدم الباحثة بالتوصيات الاتية:

١- العمل على وضع مناهج وبرامج موجهة نحو تنمية أساليب التفكير للنهوض بالعملية التربوية وتحقيق الهدف المنشود.

٢- مساعدة المتعلمين على تحسين اساليبهم في التفكير من خلال المناهج والبرامج التعليمية المعدة وفق هذا الغرض.

٣- توجيه الرعاية والعناية لطلبة المرحلة الجامعية بهدف تعزيز مركز الضبط الداخلي وتوفير البرامج الارشادية للعمل على خفض مستوى الضبط الخارجي لدى الطلبة لما له من تأثير على تفكير الفرد.

المقترحات:

استكمالا لنتائج البحث تقدم الباحثة مقترحات لدراسات مقبلة كالاتي:

١- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين اساليب التفكير ومتغيرات اخرى مثل (الصحة النفسية، اساليب المعاملة الوالدية، التحصيل الدراسي).

٢- اجراء دراسة مقارنة لأساليب التفكير بين طلبة كلية التربية وكلية التربية الاساسية في جامعة الموصل.

٣- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين موقع الضبط ومتغيرات اخرى مثل (المسؤولية الاجتماعية، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي).

٤- اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في سمات الشخصية

المصادر

١- ابراهيم، انوار عمر (٢٠٠٧)، اساليب التفكير وعلاقتها بالقدرة الاستدلالية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢- ابراهيم، يوسف حنا وصبحي حميد اسمرو (١٩٩٠)، العلاقة بين القدرة على التحكم بالاحداث والانجاز الدراسي، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية- بغداد، العدد (٢).
٣- ابو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧)، الخصائص السيكومترية لقائمة اساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة، منشورات مركز البحوثالتربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٤- الاحمد، امل (١٩٩٩)، العلاقة الارتباطية بين دافعية النجاز ومركز الضبط دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٥)، العدد (٢).
٥- اسمرو، صبحي حميد (١٩٨٩)، تقنين مقياس القدرة على التحكم بالاحداث، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العدد (٨).
٦- الاوسي، انهار خليفة احمد (٢٠١٠)، تطور الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى.
٧- بني عطا: زايد صالح (٢٠١٢)، تطوير مقياس مركز الضبط وفق نموذج التقدير العام لموراكمي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي عجلون وجرش)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (١٠)، العدد (٢).
٨- التميمي، تميم حسين عباس (٢٠٠٦)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلة التربية، جامعة ديالى.
٩- جابر، محمد حسن (١٩٩٥)، موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
١٠- جبريل ، موسى (١٩٩٦)، العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد (٢٣)، العدد (٢).
١١- الجحيشي، قيس محمد علي (٢٠٠٤)، برنامج تربوي في تغيير موقع الضبط الخارجي الى داخلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.
١٢- الجيزاني، محمد كاظم (٢٠٠٤)، علاقة انماط التعلم بذكاء طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (١).
١٣- حبيب، مجدي عبدالكريم (١٩٩٥)، دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٤- حداد، ياسمين ونائل الاخرس (١٩٩٨)، موقع التحكم المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الاطفال، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد (٢٥)، العدد (٢).
١٥- حسين، عزة عبد الرزاق (٢٠١١)، بعض اساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرغ عند طالبات قسم رياض الاطفال، مجلة العلوم النفسية، العدد (١٨).
١٦- الحمداني، ربيعة مانع زيدان (٢٠٠٥)، الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت.
١٧- حنتوش، لطفي عبد النبي وآخرون (٢٠٠٨)، العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الاداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم، المجلة العلمية، منشورات كلية علوم التربية البدنية والرياضة، جامعة الفاتح، العدد (١٠).

١٨- الحنكاني، عامر سعيد وآخرون (٢٠٠٩)، موقع ضبط لاعبي الساحة والميدان في العراق وعلاقته بدافعيتهم للانجاز، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد (٣٦)، العدد (١).
١٩- الخالدي، اخلاص فتحي طه (٢٠٠٩)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
٢٠- خضير، ثابت محمد وايمان محمد شريف (٢٠١١)، اساليب التفكير لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، المجلد (١٠)، العدد (٢).
٢١- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠)، اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط١.
٢٢- الروسان، فاروق(١٩٩٩)، اساليب القياس والتشخيص في التربية، دار الفكر، الجامعة الاردنية، ط١.
٢٣- الزحيلي، غسان (٢٠١٢)، اساليب التفكير لدى طلبة التعليم المفتوح (رياض الاطفال ومعلم الصف)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (١٠)، العدد (٢).
٢٤- الزعبي، طلال عبدالله ومحمد الشريدة (٢٠٠٧)، اساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتأثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (٥)، العدد (٢).
٢٥- زيدان، الشناوي عبدالمنعم (١٩٩٧)، علاقة موضع الضبط بالدافع للانجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (١).
٢٦- السرور، ناديا هايل (٢٠٠٥)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط ١.
٢٧- سمارة، عزيز (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، القاهرة- مصر، ط١.
٢٨- الشمري، محمد نعمة حسن (٢٠٠٤)، موقع الضبط وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي الساحة والميدان المتقدمين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
٢٩- شهاب، شهرزاد محمد (٢٠١٠)، موقع الضبط وعلاقته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة والمرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٣).
٣٠- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨)، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٣١- الصميدعي، هبة ابراهيم (٢٠٠٩)، القيادة الصفية وعلاقتها بموقع الضبط لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٦)، العدد (٤).
٣٢- الصوفي، اسامة حميد حسن (٢٠٠٤)، تفصيل الاداء الجانبي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة الجامعة، مجلة حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (١).
٣٣- عبود، احمد اسماعيل (٢٠٠٥)، التفكير الخرافي وعلاقته بمركز التحكم، مجلة حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (٢).
٣٤- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠)، علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
٣٥- العتوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠١١)، تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن، ط٣.
٣٦- عداس، عبدالستار حمود (٢٠٠٨)، موقع الضبط لدى الاطباء، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (٥٥).

٣٧- العكيدي، رنا كمال جياد (٢٠٠٢)، موقع الضبط لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بالقيم ومفهوم الذات، دراسة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
٣٨- علي، بشرى حسين ووجدان عناد صاحب (٢٠١٠)، اساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم الرياض، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، المجلد (١٦)، العدد(٦٣).
٣٩- علي، عبدالكريم سليم (٢٠٠٣)، موقع الضبط (النظرية والمفهوم)، مكتب المنار ومكتب العلا، ط١، موصل- العراق.
٤٠- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١)، استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط ١.
٤١- غانم، محمود محمد (٢٠٠٩)، مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ط١.
٤٢- فتوحي، فاتح ابلحد ورنا كمال جياد (٢٠٠٥)، موقع الضبط وعلاقته بتطور القيم ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد (١٢)، العدد (٤).
٤٣- قاسم، فاطمة هاشم (٢٠٠٤)، التفكير الاستدلالي عند الاطفال في الاعمار من (٤- ١٢) سنوات، مجلة حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد (١).
٤٤- قطامي، يوسف محمود (١٩٩٤)، الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الاساسية في مدينة عمان، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (٢)، العدد (٢).
٤٥- القيسي، طالب ناصر وأماني عبدالخالق (٢٠١٢)، التمثيل المعرفي وعلاقته بأساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (٢٣)، العدد (٤)
٤٦- محمد، يوسف عبدالفتاح (١٩٩٣)، مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، العدد (٣)، السنة (٢).
٤٧- محمود، احمد محمد نوري (٢٠١٤)، اساليب التفكير لدى الطلبة المتميزين، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد (١٥)، العدد (٢).
٤٨- المنصور، غسان (٢٠٠٧)، اساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات (دراسة ميدانية على عينة من تلامدة الصف السادس الاساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٣)، العدد(١).
٤٩- المنيزل، عبد الله فلاح وسعاد العبد اللات (١٩٩٥)، موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي (دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين، مجلة دراسات (العلوم الانسانية)، المجلد (٢٢)أ، العدد (٦).
٥٠- النبهان، موسى (٢٠٠٤)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، جامعة مؤتة، دار الشروق، الاردن.
٥١- نصار، يحيى وصفاء ماجد (٢٠١٠)، اساليب التفكير السائدة لدى طلبة التعليم المهني في الاردن وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي للطلبة واتجاهاتهم نحو تخصصهم، المجلة التربوية، المجلد (٢٤)، العدد (٩٥).
٥٢- النعيمي، هادي صالح رمضان (٢٠١٢)، اساليب التفكير لستيرنبرغ وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين، مجلة جامعة كركوك (الدراسات الانسانية)، المجلد(٧)، العدد (٣).

٥٣- نوفل، محمد وفريال ابو عواد (١٢٠٢)، اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (٢٦).

٥٤- اليوسفي، علي عباس (٢٠٠٩)، اساليب التفكير والتعلم عند طلبة كلية الفقه، مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة.

55- Ebel, Robert (1972), Essentials of Educational measurement, NewJersey: Prentice- hall, Inc.

56- Sternberg, R (1992), "Thinking stayles": theory and assesment at the interface between intelligence and personality. newyork. Cambridge university press.

57- Strenberg, R (1997), "Thinking stayles" Newyork. Cambridge university press.

الهوامش:

١- اسماء السادة الخبراء في العلوم التربوية والنفسية

٢- د. اسامة حامد محمد/ استاذ/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٣- د. ندى فتاح زيدان/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٤- د. خالد خير الدين ياسين/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٥- د. صبيحة ياسر مكطوف/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٦- د. سمير يونس محمود/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٧- د. ذكرى يوسف جميل/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية.

٨- د. ياسر محفوظ حامد/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

٩- د. قيس محمد علي/ استاذ مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

١٠- د. علي سليمان حسين/ مدرس مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

١١- د. علاء الدين علي حسين/ مدرس مساعد/ جامعة الموصل/ كلية التربية.

obeikan.com

7-Thinking styles and its relation and locus of control for college of Education

Assistant lecturer: Shaymaa Talab Hamad

obeikan.com

Content

1-Attitudes of University Students toward

Asst. Prof.Dr . Zainab Hashem Aboud

2-Psychological pressures for special education teachers in rehabilitation centers of child with special needs

Assistant Professor Dr :husnia muhammed elsiddig

3-The Level of Social Liability of the Palestinian Universities Stuff Board Effectiveness Towards the Students With Special Needs

Assistant Professor : Fakhri dweekat

4-The Attention Deficit and Hyperactivity Disorder (ADHD) among Primary, Middle and High School Students(Comparative Study)

M.Dr. Baraa Mohammad Hassan

M. Dr. Mouayed Abdulsadeh Radhi

5-The concept of self and relation to the academic achievement of parents in middle school students

P.Dr. Jehan abed haddad Al –Qaisi

6-Measurement of mental disability in primary school students from the point of view of their teachers

Dr. Ashwak Saber Nasser

Dr. Soad Yahya Ali

obeikan.com

الاطروحة
Al-utroha
Refereed Journal Int.
www.alutroha.com
Published on House Al-urtroha for publication of scientific
ISSN 2518 - 0606

Educational & Psychological Sciences

obeikan.com